



فلسطين

حارسة الحقيقة
F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

إصابة مستوطن بجروح «خطيرة» في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة «أريئيل»

سلفيت / فلسطين:

أصيب مستوطن إسرائيلي بجروح وُصفت بـ "الخطيرة"، مساء أمس، في عملية إطلاق نار نفذها مقاوم فلسطيني بالقرب من المنطقة الصناعية في مستوطنة "أريئيل" المقامة على أراضي سلفيت بالضفة الغربية المحتلة، قبل أن ينسحب المنفذ من المكان. وقالت قناة "كان" الإسرائيلية، إن مستوطناً أصيب بحالة خطيرة في عملية إطلاق نار نفذها مقاوم فلسطيني بالقرب من المنطقة الصناعية في أريئيل، قبل أن ينسحب المنفذ من المكان. وفي أعقاب العملية التي استهدفت مستوطنة أريئيل، أغلقت قوات الاحتلال مداخل عدة بلدات في شمال الضفة الغربية، وفرضت إجراءات مشددة على الطرق الرئيسية في المنطقة.

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | صفحة 8 | العدد 5974

الخميس 13 رمضان 1446هـ / 13 مارس / آذار 2025 Thursday



مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهداء في غزة أمس (فلسطين)

48,515 شهيداً و111,941 إصابة بالعدوان

الصحة: 12 شهيداً و14 إصابة بالقطاع خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

وأفادت وزارة الصحة بغزة، أمس، بأن 12 شهيداً و14 إصابة، وصلت لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أن من بين الشهداء 5 جنائين انتشلت من تحت الأنقاض ومن الطرقات، و7 شهداء جدد. وبينت أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48,515 شهيداً و111,941 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م.

وأفادت وزارة الصحة بغزة، أمس، بأن 12 شهيداً و14 إصابة، وصلت لمستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية. وأوضحت الوزارة في بيان صحفي أن من بين الشهداء 5 جنائين انتشلت من تحت الأنقاض

أهالي جنين يشيرون جثمان الشهيد فائزة أبو غالي

جنين/ فلسطين:

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى جنين الحكومي، إلى منزل الشهيدة حيث أقيمت نظرة الوداع الأخيرة عليها من قبل عائلتها. وحمل المشيعون جثمان الشهيدة على الأكتاف، ورددوا الهتافات المنددة بجريمة

شيع أهالي الحي الشرقي في جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس، جثمان الشهيدة فائزة أبو غالي إلى مشواه الأخير، والتي استشهدت متأثرة بإصابتها برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.

فصائل ترحب باستئناف عمليات القوات المسلحة اليمينية ضد السفن الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

رحبت فصائل فلسطينية بإعلان القوات المسلحة اليمينية استئناف عملياتها ضد سفن العدو الإسرائيلي في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب وخليج عدن، ردًا على استمرار الاحتلال في إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء إلى قطاع غزة. وأكدت حركة حماس في بيان لها أن هذا الموقف يعبر عن الموقف

2

استمرار قطع الكهرباء جريمة حرب حماس تطالب بالتحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال في غزة

ضد المدنيين الأبرياء، يمثل تصعيداً خطيراً ضمن الخطوات المنهجية لتعميق الكارثة الإنسانية في القطاع. وشددت على أن حكومة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتانياهو -المطلوب

يغذي محطة تحلية المياه في دير البلح، يُعد جريمة حرب تهدد بوقوع كارثة تعطيش في القطاع. وأضافت حماس، في تصريح صحفي أمس، أن استخدام الماء والغذاء سلاحاً

غزة/ فلسطين: قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن استمرار قطع الكهرباء عن قطاع غزة منذ أكثر من 16 شهراً، وما تبعه مؤخراً من قطع خط الكهرباء المحدود الذي

غريفيث: كل من في غزة يرفضون خطة "ترمب" ونحذر من تبعات الإغلاق

نيويورك/ وكالات:

قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث "إن كل من تحدثت إليه في غزة، بشأن خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، قال إنه سيقبى في القطاع". وشدد غريفيث في تصريح صحفي أمس، على أن "عدم وصول الوقود لغزة يعني إغلاق حاضنات في مستشفيات القطاع". وبشأن الضفة، قال غريفيث "أنا قلق للغاية بشأن ما يحدث في الضفة الغربية". وأضاف أنه "يتم تغيير الحقائق على الأرض في الضفة الغربية بسرعة كبيرة".

التفاوض مع حماس.. لماذا كسرت "إدارة ترامب" المحظور؟

إذا لم يفرج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة. وفي تصريح غير مسبوق تاريخياً لمسؤول أمريكي، أكد مبعوث الرئيس لشؤون الرهائن، آدم بوهرلر، عقد محادثات مع قادة حماس في العاصمة القطرية، واصفاً عناصر الحركة بأنهم «لطيفون»، الأمر الذي أثار غضباً حكومياً وبرلمانياً في (إسرائيل).

3

الناصرة - غزة/ محمد عيد: أحدثت تصريحات رموز إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن المفاوضات الثنائية مع حركة حماس، المدرجة على "لائحة الإرهاب" الأمريكية، ضجة إعلامية وغضباً إسرائيلياً، خاصة بعد تهديد الساكن الجديد للبيت الأبيض بـ "العقاب" و"الجحيم"

65 ألف مصلي يؤدون صلاة العشاء والتراويح في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

في القدس أن نحو 65 ألف مصلي أدوا صلاتي العشاء والتراويح في رحاب المسجد الأقصى؛ غالبيتهم من القدس أو من الداخل الفلسطيني المحتل. وفرضت شرطة الاحتلال عدد من الإجراءات العسكرية المشددة على الوصول إلى

أدى أكثر من 65 ألف مصلي، مساء أمس، صلاتي العشاء والتراويح في باحات المسجد الأقصى بمدينة القدس، في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان الفضيل. وقدّرت دائرة الأوقاف الإسلامية

فقدن فيه أجواء رمضان الروحانية نساء غزة وتحضير السحور.. معاناة يومية في ظلام الحصار والعدوان

ففي الوقت الذي تستعد فيه العائلات في أماكن أخرى من العالم للسحور بأجواء هادئة، تجد نساء غزة أنفسهن مضطرات لخوض معركة يومية وسط الظلام الحالك، مستخدمات وسائل بدائية لإعداد الطعام في ظروف لا تراعي أبسط احتياجات الحياة.

7

غزة/ صفاء عاشور: مع حلول شهر رمضان تتجدد معاناة النساء في قطاع غزة، إذ يواجهن تحديات قاسية في تحضير وجبة السحور لعائلاتهن في ظل انقطاع الكهرباء وشح المواد الغذائية بسبب إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر منذ أكثر من عشرة أيام.

جسد محترق ووطن منكوب رحلة المحرر "أبو طويلة" من أقبية التعذيب إلى أنقاض منزله

غزة/ جمال محمد: في كل مرة يتحسس المحرر محمد أبو طويلة جسده، يشعر وكأن أسنّة اللهب لا تزال تلتهمه. فالجروح التي تركتها سياط التعذيب، والحروق العميقة التي سببتها المواد الحارقة على جلده، كلها تذكره بالجحيم الذي مرّ به في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

لم تكن تلك الأشهر الثلاثة في الأسر مجرد وقت قضاه المحرر أبو طويلة بعيداً عن عائلته، بل كانت رحلة بين الألم والمعاناة،

5



مواطنون يؤدون صلاة العشاء والتراويح في باحات المسجد الأقصى أمس (فلسطين)

دولار أمريكي = 3.64 شيقل | دينار أردني = 5.13 شيقل



القدس 15:24 | إرام الله 14:23 | يافا 18:26 | غزة 18:28 | الناصرة 17:28



الظهر 11:52 | العصر 3:15 | المغرب 5:52 | العشاء 7:07 | فجر غد 4:25 | الشروق 5:53



فصائل ترحب باستئناف عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد السفن الإسرائيلية

غزة/ فلسطين:

رحبت فصائل فلسطينية بإعلان القوات المسلحة اليمنية استئناف عملياتها ضد سفن العدو الإسرائيلي في البحرين الأحمر والعربي وباب المندوب وخليج عدن، رداً على استمرار الاحتلال في إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الإنسانية من غذاء ودواء إلى قطاع غزة.

وأكدت حركة حماس في بيان لها أن هذا الموقف يعبر عن الموقف الأصيل للشعب اليمني وقيادته، والالتزام الحقيقي في دعم وإسناد الشعب اليمني لشعبنا الفلسطيني ومقاومته، كما يشكل ضغطاً حقيقياً لكسر الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة. ودعت الحركة شعوب الأمة وأحرار العالم إلى تصعيد التحركات الفاعلة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي وداعميه، حتى إنهاء

العدوان ورفع الحصار عن غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى شعبنا المحاصر.

من جانبها، شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، على أن هذه الخطوة تجسد عمق التضامن اليمني الأصيل مع فلسطين، وتعكس الإرادة الصلبة للشعب اليمني وقواته المسلحة في مواجهة الفطرسة الإسرائيلية، رغم العواقب والتداعيات التي يمكن أن تتعرض لها اليمن.

وأضافت الشعبية في بيان صحفي: "الشعب الفلسطيني لن ينسى هذه التضحيات العظيمة والمواقف التاريخية التي يسطرها اليمن الشقيق، وهو ما يؤكد أن الأمة العربية ستبقى حية ما دام فيها أحرار يرفعون راية المقاومة والحق في وجه الطغيان الصهيوني والغربي".

بدورها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إن الإعلان موقف شجاع وخطة جريئة تهدف للضغط على الكيان ورعاته من أجل إعادة فتح المعابر وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر، متابعة "هذا الموقف الشجاع يعبر عن أصالة الشعب اليمني وشجاعته في نصره أهلنا في قطاع غزة ودعمه لقضية شعبنا الفلسطيني ومقاومته، ويؤكد وحدة الموقف ضد الاحتلال والظلم".

وشددت الجهاد في بيان على أن الشعب اليمني أثبت بهذا الإعلان، التزامه الثابت بدعم الشعب الفلسطيني ومساندة مقاومته في وجه العدوان الصهيوني المستمر، مجربة عن تقديرها لهذا الدعم الكبير، وداعية الشعوب العربية والإسلامية كافة إلى اتخاذ مواقف مماثلة تعزز صمود شعبنا وتساند حقوقه المشروعة.

استمرار قطع الكهرباء جريمة حرب

حماس تطالب بالتحرك العاجل لوقف جرائم الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن استمرار قطع الكهرباء عن قطاع غزة منذ أكثر من 16 شهراً، وما تبعه مؤخراً من قطع خط الكهرباء المحدود الذي يغذي محطة تحلية المياه في دير البلح، يعد جريمة حرب تهدد بوقوع كارثة تعطيش في القطاع.

وأضافت حماس، في تصريح صحفي أمس، أن استخدام الماء والغذاء سلاحاً ضد المدنيين الأبرياء، يمثل تصعيداً خطيراً ضمن الخطوات المنهجية لتعميق الكارثة الإنسانية في القطاع.

وشددت على أن حكومة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو -المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية-، تواصل ارتكاب جريمة عقاب جماعي غير مسبوق بحق أكثر من مليوني إنسان في القطاع.

وأوضحت حماس، أن قطع المياه والكهرباء عن قطاع غزة، ومنع دخول المواد الغذائية والإغائية والطبية، لليوم الـ11 على التوالي، يمثل خرقاً جسيماً لاتفاق وقف إطلاق النار، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني.

وأكدت أن صمت المجتمع الدولي وتقايسه عن تحمل مسؤولياته

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: مدينة رفح منكوبة وبلا حياة تحت الاحتلال الإسرائيلي

رفح/ فلسطين:

رصد تقرير حقوقي، معاناة مدينة رفح، الواقعة في جنوب قطاع غزة، من كارثة إنسانية متجددة، نتيجة الهجوم العسكري الإسرائيلي المستمر، الذي حول معظم أحيائها إلى أكوام من الركام، في مشهد يعكس حجم الدمار الهائل الذي لحق بالمدينة وسكانها خلال حرب الإبادة الجماعية التي تقترفها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة. وأكد التقرير الذي صدر عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أمس، أنه على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير الماضي، ما تزال قوات الاحتلال تواصل هجماتها العسكرية، وتسيطر على ما يقارب 60% من مساحة المدينة، وتستهدف المدنيين العزل بالقصف وإطلاق النار، ما يسفر يومياً عن وقوع المزيد من القتلى والجرحى.

وشدد التقرير على أن الواقع اليوم في رفح يجعلها غير صالحة للحياة البشرية؛ فالبنية التحتية مدمرة بالكامل، والمرافق الأساسية



والموت جوعاً أو مرضاً مع تشديد الحصار غير القانوني ووقف دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع منذ تاريخ 2 مارس الجاري. ورصد التقرير الواقع الإنساني الكارثي في رفح جراء الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها

قوات الاحتلال في رفح، بعد أكثر من 10 أشهر على اجتياحها الشامل، وقرابة 17 شهراً على بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. وتقع رفح على الحدود الفلسطينية المصرية أقصى جنوب قطاع غزة،

وتبلغ مساحتها 63.1 كم2 ضمن حدود المحافظة 3 بلديات وهي بلدية مدينة رفح، وفيها مخيم رفح للاجئين بشطريه (الشابورة وبيننا)، و16 حياً آخر، وبلدية الشوكة شرقاً، وبلدية النصر شمالاً. ويقدر عدد سكانها حالياً بحوالي

مقدمة، وسط غياب شبه تام للخدمات الصحية والمساعدات الإنسانية الكافية. ويستهدف القصف وإطلاق النار الإسرائيلي العائدين لتفقد منازلهم، في حين يواجه الناجون من القصف والتشريد خطر

آخرين بجراح متفاوتة، في اليوم الأول للعودة.

وأعلن جهاز الدفاع المدني عن انتشال رفات 79 شهيداً من مختلف مناطق محافظة رفح في اليوم الأول فقط.

وخلال الأيام التالية، استمرت قوات الاحتلال في التمرکز على الشريط الحدودي مع مصر وخارجها، وأطلقت نيران أسلحتها الرشاشة وقذائفها، والصواريخ من الطائرات المسيرة تجاه السكان الذين عادوا إلى منازلهم واستقروا فيها ضمن الأحياء التي تبعد في بعض الحالات أكثر من 1000 متر عن الشريط الحدودي مع مصر.

ووثق تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أسماء عدة حالات وقعوا ما بين شهيد وجريح جراء استهداف الاحتلال لهم في بيوتهم.

من جهة أخرى كشف التقرير عن حجم الدمار الهائل والصادم الذي لحق بمحافظة رفح حيث لم يتمكن السكان من التعرف على أماكن منازلهم أو الوصول إليها أو معرفة الشوارع والمرافق العامة.

290 ألف نسمة، 1 وأجبروا جميعهم على النزوح القسري التدريجي منذ مايو 2024، مع بداية الهجوم العسكري البري لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وبسبب التهديدات المتكررة بالإخلاء وبعد مرور 7 أشهر على حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

كما نزح مع سكان محافظة رفح مئات الآلاف من سكان محافظات الشمال وغزة والوسطى وخان يونس الذين أجبرتهم قوات الاحتلال على النزوح قسراً إلى رفح بوصفها منطقة آمنة منذ بداية حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر 2023.2

ووثق التقرير ملاحقة الاحتلال للعائدين للمدينة بعد إعلان عن وقف إطلاق النار بين سلطات الاحتلال وحركة حماس في 19 يناير 2025، حيث استمرت في التمرکز على الشريط الحدودي مع مصر وخارجها، ومنعت المواطنين من الوصول إلى منازلهم وأطلقت تجاههم نيران أسلحتها الرشاشة وقذائفها ما أدى إلى استشهاد 10 من السكان أحدهم طفل وإصابة

نتنياهو وصرخ خلال مثوله أمام المحكمة والقاضي يأمره بخفض صوته

الناصرة/ فلسطين:

كشفت وسائل إعلام عبرية، أمس، عن انفعال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي خلال مثوله أمام المحكمة على خلفية تهم فساد موجهة إليه، حيث صرخ في وجه القاضي. ومثل نتنياهو أمام المحكمة المركزية الإسرائيلية في تل أبيب للمرة السابعة عشرة منذ 10 كانون الأول /ديسمبر عام 2024، من أجل الإدلاء بإفادته بخصوص تهم فساد، وفقاً للقناة "14" العبرية.

وكانت المحكمة قد حددت في وقت سابق عدد الجلسات التي ستعقد لها نتنياهو بـ 24 جلسة، على أن تعقد المحكمة مرتين أسبوعياً للاستماع لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي على الاتهامات الموجهة إليه. وفي جلسة أمس، هاجم رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي القضاة بعدما فقد أعصابه ليصرخ

وهو يطرق المنصة قائلاً "جعلوا حياتي بانسة". وأضاف: "لدي الحق في الحصول على بضع دقائق للدفاع عن نفسي"، وقال: "سنوات طويلة نجري وراء أكاذيب، وأنا هنا لأفند كل هذه الأكاذيب، ومن حقي الدفاع عن نفسي".

في المقابل، رد القاضي على نتنياهو بالقول "أخفض صوتك"، بحسب صحيفة "يديعوت أونونوت" العبرية.

ويواجه نتنياهو اتهامات بالفساد والرشوة وإساءة الأمانة في ثلاثة ملفات فساد معروفة بالملفات "1000" و"2000" و"4000" الأكثر خطورة، وقدم المستشار القضائي للحكومة السابق أفيخاي مندلبليت، لائحة الاتهام المتعلقة بها نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

ويتعلق "الملف 1000" بحصول نتنياهو وأفراد من عائلته على هدايا ثمينة من رجال أعمال أثرياء، مقابل تقديم تسهيلات ومساعدات لهؤلاء الأشخاص في مجالات مختلفة.

ويُتهم في "الملف 2000" بالتفاوض مع أرنون موزيس، ناشر صحيفة "يديعوت أونونوت" العبرية الخاصة، للحصول على تغطية إعلامية إيجابية.

فيما تتعلق الاتهامات في "الملف 4000" بتقديم تسهيلات للمالك السابق لموقع "واللا" الإخباري الإسرائيلي شاؤول لوفيتش، الذي كان أيضاً مسؤولاً في شركة "بيزك" للاتصالات، مقابل تغطية إعلامية إيجابية. وبدأت محاكمة نتنياهو في هذه القضايا عام 2020، وما زالت مستمرة، وهو يُنكرها مدعي أنها "حملة سياسية تهدف إلى الإطاحة به".

أهالي جنين يشيعون جثمان الشهيدة فايزة أبو غالي

جنين/ فلسطين:

شيع أهالي الحي الشرقي في جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، أمس، جثمان الشهيدة فايزة أبو غالي إلى مثواه الأخير، والتي استشهدت متأثرة بإصابتها برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى جنين الحكومي، إلى منزل الشهيدة حيث أقيمت نظرة الوداع الأخيرة عليها من قبل عائلتها.



على جثمان الشهيدة في جامع الحي الشرقي، ثم تمت مواراتها الثرى في المقبرة الشرقية من مدينة جنين.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على

مدينة جنين ومخيمها للـ51 على التوالي، في وقت يوسع فيه عدوانه على قرى المحافظة وبلداتها، فيما وصل عدد الشهداء خلال العدوان غير المسبوق عليها إلى 34 شهيداً.

بين حملات الاحتلال وملاحقات السلطة.. ما الذي ينتظر المقاومة شمال الضفة؟

ويتابع: "الشعب الواقع تحت الاحتلال له حق شرعي وقانوني وأخلاقي في مواجهة هذا المحتل، وهذا يتعارض مع نهج السلطة، التي يُفترض بها التوجه نحو خلق قيادة توحد نضال الشعب من أجل التحرر الوطني، بالإضافة إلى إعادة جدولتها برامجهما في مواجهة الاحتلال".

ضغوط مشتركة ويؤكد الناشط السياسي في جنين، غسان السعدي، أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس ضغوطاً متواصلة على المقاومة وحاضتها في الضفة، وخصوصاً في الشمال، لفض الشعب عنها، متابعا: "للأسف، السلطة تتعاون مع الاحتلال في تحقيق أهدافه الخطيرة".

ويشدد على أن حملة السلطة ضد المقاومين أشد تأثيراً من الاحتلال، موضحاً: "لولا ملاحقات أجهزة السلطة، لكانت حملات الاحتلال في الضفة فاشلة".

ولفت إلى أن حجم ملاحقة السلطة يضيّق على المقاومين، ويدفعهم إلى البحث عن أمنهم الشخصي بدلاً من



اللّه، بين عنتاوي أنها تنطلق من إيمانها المتواصل باتفاق أوسلو، وترويجها لفكرة أن المقاومة لا تخدم الشعب، لذلك هناك هجمة واضحة من السلطة على المقاومة.

المقاومة، لأن الشعب يدرك أهمية المقاومة للدفاع عن الأرض والحفاظ عليها من الاستيلاء والتهويد. ولفت إلى أن توجه الاحتلال لضم أكثر من 60% من الضفة الغربية، وتحويل

غزة- جنين/ علي البطة: أكد مراقبان سياسيان أن حملة الاحتلال الإسرائيلي في شمال الضفة الغربية لاقتلاع مخيمات اللاجئين والقضاء على معقل المقاومة التاريخية في مخيمات الشمال ستبوء بالفشل، مشيرين إلى التفاف الحاضنة الشعبية في الضفة حول المقاومة وإيمانهم بجداولها في التصدي لاعتداءات الاحتلال المتواصلة.

ومنذ شن الاحتلال عدوانه على قطاع غزة في أكتوبر 2023، صدّ جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 934 مواطناً، وإصابة قرابة 7 آلاف شخص، واعتقال أكثر من 15 ألفاً، وفق معطيات فلسطينية.

وعقب سريان اتفاق وقف النار في مرحلته الأولى في 19 يناير المنصرم، أطلق جيش الاحتلال في 21 من الشهر ذاته حملة ضد مخيمات شمال الضفة، بدأها من مخيم جنين، ولا يزال العدوان متواصلًا على المخيم لليوم الـ52، في حين تواصل العمليات العسكرية في

استشهاد عامل فلسطيني أثناء فراره من شرطة الاحتلال بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين: بعد أن دخلوا بحثاً عن العمل وتوفير لقمة العيش الكريم لعائلاتهم. وفي الأسابيع الأخيرة، تعرض المئات من العمال الفلسطينيين للاعتقال والتكيد من شرطة الاحتلال، بذريعة عدم امتلاكهم تصاريح. كما يعاني العمال الفلسطينيون الذين يحملون تصاريح لدى توجههم إلى أماكن عملهم، إذ يبدأ يومهم في ساعة مبكرة جداً قبل بزوغ الفجر، وينتظرون ساعات على حواجز الاحتلال العسكرية، ويخضعون فيها لعمليات تفتيش تنكيلية، قبل مواصلة طريقهم إلى مكان العمل.

يذكر أن حوالي 150 ألف عامل من الضفة الغربية فقدوا عملهم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في الـ48، بسبب القيود الإسرائيلية المفروضة على وصول العمال إلى أماكن العمل، منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، بحسب تقرير للبنك الدولي.

استشهد عامل فلسطيني خلال ملاحقة شرطة الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من العمال الذين لا يحملون تصاريح عمل في مدينة القدس المحتلة أمس. وقالت مصادر محلية، إن شرطة الاحتلال في القدس داهمت ورشة بناء داخل المدينة المحتلة، وحاولت اعتقال العمال في الورشة غير أن أحد العمال قفز من مكان مرتفع ما أدى إلى استشهاده على الفور.

وأشارت ذات المصادر إلى أن قوات الشرطة الإسرائيلية تمكنت من اعتقال 4 عمال فلسطينيين بعد أن فرّ باقي العمال من الورشة. وفي ذات السياق، اعتقلت شرطة الاحتلال أول من أمس، 40 عاملاً من الضفة الغربية خلال بحجة "إقامتهم بدون تصاريح" في القدس المحتلة وبعض بلدات الأراضي الفلسطينية المحتلة، 48

وقال رئيس المعهد، رامي الشقرة: "الطوفان ليس انتصاراً عسكرياً فحسب، بل نقطة تحول في وعي العالم بظلم الاحتلال. التحدي الآن هو تحويل هذا الزخم إلى مشروع تحرير شامل يعتمد على الوحدة والابتكار".

يُعد هذا الاستطلاع أحد أعمق الدراسات التي تُقيّم تأثير الاستراتيجيات الفلسطينية الحديثة، حيث قدّم خريطة طريق لتحويل الانتصارات التكتيكية إلى إنجازات دائمة، في وقت تواصل فيه إسرائيل مواجهة انتقادات دولية متصاعدة بسبب انتهاكاتهما.

كما أكد 91.3% أنه عزّز التماسك الاجتماعي الفلسطيني، وأشار نفس النسبة إلى أنه زاد ثقة الشعب في خيار المقاومة، في حين أبدت 100% من المشاركات الإنثاء دور "الطوفان" في إبراز المرأة كنموذج "حارسة للذاكرة وصانعة للتغيير".

من جهة أخرى، أظهرت الاستطلاع تحفظاً نسبياً من قبل حركة فتح، حيث بلغ تأييد أعضائها 60% فقط، مع تحذيرات من "غياب خطة موحدة لتحويل الزخم إلى مكاسب سياسية". كما حذر من تحديات مثل "نقص الموارد التكنولوجية" و"استمرار الهيمنة الغربية الداعمة لإسرائيل".

في كسر هيبة "إسرائيل" وإحياء القضية دولياً، في حين رأى 88.4% أن "الطوفان" أربك الخطط الأمنية الإسرائيلية، بينما اعتبر 92.8% أنه حقق تفوقاً عبر عنصر المفاجأة. وأشار إلى أن 93.5% من سكان غزة أكدوا تجربتهم المباشرة مع نجاح الاستراتيجية في الميدان.

واعتبر 84.1% أن "الطوفان" كشف أزمات في شرعية إسرائيل الدولية، بينما رأى 91.3% أنه أعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة الأجندة العالمية. في المقابل، رأى 79.7% أن العمليات عمّقت الانقسامات الداخلية الإسرائيلية.

غزة/ فلسطين: أظهرت نتائج استطلاع رأي، أمس، تأييداً ساحقاً بين النخب الفلسطينية لاستراتيجية "طوفان الأقصى"، من حيث إعادة تعريف أساليب المواجهة مع "إسرائيل" وكشف ثغرات في المنظومة الأمنية الإسرائيلية. واستهدف الاستطلاع، الذي أجراه "معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية"، 100 مشارك من نخب سياسية وأكاديمية وناشطين من جميع المناطق الفلسطينية، بما في ذلك غزة والضفة والشتات. وأظهر الاستطلاع أن 91.3% من النخب تؤيد نجاح "طوفان الأقصى"

استطلاع: 91.3% من النخب تؤيد نجاح "طوفان الأقصى" في كسر هيبة "إسرائيل" وإحياء القضية دولياً

التفاوض مع حماس.. لماذا كسرت "إدارة ترامب" المحظور؟

الرئيس لشؤون الرهائن، آدم بوهرل، عقد محادثات مع قادة حماس في العاصمة القطرية، واصفاً عناصر الحركة بأنهم «لطيفون»، الأمر الذي أثار غضباً حكومياً وبرلمانياً في (إسرائيل).

وغضباً إسرائيلياً، خاصة بعد تهديد الساكن الجديد للبيت الأبيض بـ"العقاب" و"الجسيم" إذا لم يفرج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة. وفي تصريح غير مسبوق تاريخياً لمسؤول أمريكي، أكد مبعوث

الناصر - غزة/ محمد عيد: أحدثت تصريحات رموز إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن المفاوضات الثنائية مع حركة حماس، المدرجة على "لائحة الإرهاب" الأمريكية، ضجة إعلامية

على الحوار مع حركة حماس أو إيران"، لكن إدارة ترامب أعادت التواصل مع طهران مجدداً من أجل التفاوض. وذكر أن الالفت في الأمر هو أن المبعوث الأمريكي لشؤون الرهائن يسعى إلى إنهاء الحرب، وهو أمر أدركه ترامب من خلال محاولات تنبهاهو التهريب من الاتفاق، الذي وقع برعاية مصرية وقطرية وأمريكية، ويتضمن ثلاث مراحل. وعلق على تصريح بوهرل: "نحن الولايات المتحدة لسنا عملاء لـ(إسرائيل)"، مؤكداً أن هذا التصريح غير مسبوق لمسؤول أمريكي، مرجحاً أن ترامب يرى أن تنبهاهو يبتز الولايات المتحدة. وعلى أي حال، أكد العناني أن المرحلة الحالية تشكل محطة فارقة في العلاقة بين الإدارة الأمريكية وحركة حماس.

يُذكر أن قضية الرهائن الأمريكيين تشكل دائماً نقطة حساسة لأي إدارة أمريكية، حيث يسعى الرؤساء الأمريكيون دائماً لإطلاق سراح أي رهينة أمريكي في أي مكان في العالم. وفي ظل الغضب الإسرائيلي المتصاعد، لم يستعد مبعوث ترامب عقد اجتماعات إضافية مع حماس، قائلاً: "المحادثات مفيدة للغاية.. وأعتقد أن جميع المختطفين قد يتم إطلاق سراحهم، وليس الأميركيين فقط".

إلى الرئيس ترامب، بدلاً من حكومتهم، للمطالبة بالتدخل لإيقاد أبنائهم. وأوضح أن تنبهاهو يدرك أن دخوله في مفاوضات المرحلة الثانية يشكل عليه مخاطر سياسية، لذلك يسعى إلى تمديد المرحلة الأولى التي انتهت في 2 مارس الجاري.

وحول الغضب الإسرائيلي من تلك المحادثات، أوضح يربك أنها ليست جديدة، وكانت (إسرائيل) على علم بها عبر الوسطاء، "حتى باتت أمراً واقفاً ومتقدماً".

ولذلك، وصف المبعوث الأمريكي المفاوضات بـ"المثمرة"، مما أثار قلق تنبهاهو وحكومته، خاصة مع تراجع دور (إسرائيل) في عملية التفاوض لصالح الولايات المتحدة.

ووصل مبعوث البيت الأبيض، ستيف ويتكوف، أمس، إلى العاصمة القطرية، في محاولة للدفع نحو اتفاق جديد لإطلاق سراح الأسرى في غزة أو بحث الدخول في المرحلة الثانية من الاتفاق. وفي هذا السياق، أكد يربك أن المفاوضات تعكس فرض أجندة أمريكية على حكومة الاحتلال، دون رغبتها، وهو ما يشكل تحولا كبيرا في المشهد السياسي، ويضع تنبهاهو أمام تحديات غير مسبقة، خاصة مع محاولاته الهروب من استحقاقات الاتفاق.

في الحرب الأمريكية على أفغانستان. وقال: "الأمريكيون وترامب يتحدثون مع الأقوياء.. وحماس فرضت نفسها كحركة مقاومة فلسطينية صامدة وقوية في وجه الاحتلال، الذي شن حرب إبادة جماعية على غزة طوال 471 يوماً".

وعن سبب تفاوض الأمريكيين مع حماس بدلاً من السلطة، أجاب النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي بأن "السلطة عزلت نفسها عن حرب غزة وغيرها، والمفاوضات تجري مع الطرف القوي في هذه المعركة التي أحدثت متغيرات دولية".

وفي هذا الإطار، دعا خريشة إلى دمج فصائل المقاومة في منظمة التحرير، وإجراء انتخابات مجلس وطني، تمهيداً لترتيب البيت الفلسطيني واستثمار إنجازات الشعب ومقاومته.

عدة عوامل ووفقاً للخبير في الشأن الإسرائيلي، د. محمود يربك، فإن إدارة ترامب تدرك تماماً أن رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لا يرغب في الدخول بمفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، ما دفعها للالتفاف عليه والتفاوض مع حماس مباشرة.

وأشار يربك، لـ"فلسطين"، إلى أن هناك عدة عوامل دفعت المبعوث بوهرل للجلوس مع حركة حماس، أهمها توجه عائلات الأسرى الإسرائيليين

ورداً على الغضب الإسرائيلي بشأن حقيقة مفاوضات حماس - أمريكا، قال بوهرل: "أنا أقدم لماذا الإسرائيليون غاضبون، لكننا في الولايات المتحدة لسنا عملاء لـ(إسرائيل)، ولدينا مصالحنا الخاصة".

في المقابل، أوضح المتحدث باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، في بيان، أن المفاوضات التي جرت مع الوسطاء المصريين والقطريين وبوهرل، ارتكزت على إنهاء حرب الإبادة الجماعية، والانسحاب الإسرائيلي من غزة، وعملية إعادة الإعمار.

"وقائع جديدة" ويرى القيادي الوطني د. حسن خريشة أن لجوء الأمريكيين إلى التفاوض مع حركة حماس ليس أمراً غريباً، خاصة بعدما فرضت الحركة وقائع ومتغيرات دولية جديدة عقب عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023.

واستدل خريشة، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، بأن الولايات المتحدة تفاوضت تاريخياً مع الأطراف القوية" أو "الصامدة" في الميدان، مثل مفاوضاتها مع "الفيتكونغ" بعد الاستعصاء العسكري والخسائر الكبيرة في حرب فيتنام. ودلل أيضاً على رضوخ الأمريكيين للتفاوض مع حركة طالبان، التي صمدت وقالت طوال 20 عامًا

"الصليب الأحمر" لـ "فلسطين": نحذر من الانزلاق لأزمة إنسانية طاحنة في غزة

غزة/ نبيل سنونو: حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من "الانزلاق لأزمة إنسانية طاحنة" في قطاع غزة، مؤكدة أن السماح بإدخال الدعم الإنساني هو التزام قانوني على (إسرائيل). وقال المتحدث باسم "الصليب الأحمر" هشام مهنا: "اللجنة الدولية تحذر من الانزلاق لأزمة إنسانية طاحنة مرة أخرى مع استمرار إغلاق البوابة الوحيدة التي يدخل عبرها الدعم الإنساني، وهي معبر كرم أبو سالم، بعد قرار السلطات الإسرائيلية في استمرار إغلاقه لليوم الحادي عشر". وذكر مهنا لصحيفة "فلسطين" أمس، أن ذلك يأتي بالتزامن مع قطع خط الكهرباء الذي يعزدي محطة التحلية الوحيدة في قطاع غزة التي يستفيد منها عشرات الآلاف من المدنيين للحصول على مياه الشرب. وحذر من أن ذلك ينذر أولاً بالعودة إلى وضع إنساني



هشام مهنا

معلن مع السلطات الإسرائيلية والجهات الأخرى لتحسين صورة الوضع الإنساني والسماح بإدخال الشاحنات المحملة بمختلف أنواع الدعم الإنساني سواء المواد الغذائية أو غاز الطهي والوقود ومواد البناء وغيرها. وشدد على ضرورة تحقيق

استقرار في وتيرة إدخال الدعم الإنساني حتى يطرأ تغيير إيجابي حقيقي يلتمسه النازحون في قطاع غزة بما يتعلق بالأوضاع

وعدم ربطه بالمجريات السياسية فيما يتعلق بالتفاوض. وأشار إلى أن "الصليب الأحمر لم تتوقف عن خراطها بحوار غير

مأساوي يتمثل في قلة ومحدودية الاستجابة الإنسانية في جميع المجالات. ومن ذلك وفق مهنا، "ما يتعلق بالأمن الغذائي وتوفير المواد الغذائية والمشبعة والحصول على خدمات المياه والصرف الصحي خاصة في المجتمعات التي تضررت بشكل كبير بفعل الأعمال العدائية بعد عودة النازحين من جنوب القطاع إلى شماله". وتابع: يضاف إلى ذلك محدودية توفر أدوات الإغاثة مثل الخيام والأقمشة المشبعة وغيرها مما يضع عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف من الأسر النازحة في أوضاع مأساوية أسوأ مما كانت عليه. وأكد ضرورة السماح بإدخال الدعم الإنساني بشكل فوري بما يتناسب مع الاحتياجات الهائلة غير المحدودة، منها إلى أن هناك التزاماً قانونياً للقانون الدولي الإنساني على (إسرائيل) بالسماح بإدخال الدعم الإنساني

إغلاق معبر رفح يمزق العائلات الغزية ويحرمها "لمة رمضان"



غزة/ محمد القوقا:

في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان، يجلس الشقيقان أنس وحمودة العرايشي (22، 21 عامًا) حول مائدة إفطار بسيطة في منطقة الكرامة شمال غزة، ينتظران أذان المغرب بقلوب مليئة بالشوق. وجبة الطعام تفتقد نكهة أطباق والدتهما التي كانت تملأ البيت برائحها المميزة في رمضان الماضي. "كنا ننتظر هذا الشهر لنستمتع بأكلات أمي، لكن اليوم المائدة خالية، وعقولنا مليئة بالحيرة"، يقول أنس.

والدتهما غادرت القطاع الساحلي مع طفلين خلال الحرب الإسرائيلية على غزة، ساعية إلى لم شمل العائلة بمصر. لكن إغلاق معبر رفح حال دون تحقيق ذلك، تاركاً الأسرة مشتتة بين غزة ومصر. يعيش رمضان التي كانت الأم تزينها بحضورها الدافئ وأطباقها اللذيذة. آلاف العائلات تعاني بسبب الإغلاق. لم يؤدِّ إغلاق معبر رفح إلى عرقلة دخول المساعدات فحسب، بل تسبب أيضاً في تمزيق آلاف العائلات الفلسطينية، خاصة مع حلول شهر رمضان، الذي يفترض أن يكون شهر التجمعات العائلية. حمودة العرايشي، الذي يعيش مع شقيقه أنس ووالدهما، يقول: "رفضنا التوجه إلى جنوب قطاع غزة في الأشهر الأولى من الحرب طناً أنها ستنتهي قريباً، لكننا اضطررنا إلى ذلك في النهاية لنسافر عبر معبر رفح. لكن عندما وصلنا إلى هناك، أغلقت (إسرائيل) المعبر. اليوم، بعد وقف إطلاق النار، عدنا إلى بيتنا، لكنه يخلو من روح البيت وشقاوة إخوتي الصغار". أم يوسف (42 عاماً) تعيش معاناة أخرى. سافرت من منطقة "الصفطاوي" إلى مصر مع أسرتها المكونة من 8 أفراد راجية العودة سريعاً إلى غزة بعد وقف إطلاق النار، لكن

إغلاق المعبر جعلها عالقاً بعيداً عن أهلها. "رمضان ليس كما كان. كنت أستعد له مع أخواتي وأقربائي، والآن أنا بعيدة عنهم، ولا أعرف متى سأعود"، تقول أم يوسف بأسف. والحال نفسه بالنسبة لمعاد قشطة (47 عاماً)، الذي بقي في رفح، يكتفي بإرسال قلاته إلى أطفاله الخمس عبر كاميرا الفيديو المباشر، معبراً عن شوقه لهم، خاصة طفلة الصغيرة التي ولدت في مصر بعد أن أرسل عائلته إلى هناك مع بدء الاجتياح البري للقطاع. "كنت أحلم بأن نجتمع في رمضان، لكنني اليوم أتناول إفطاري عند والدتي المسنة، وأحياناً أكتفي بسندويشات بسيطة بالخارج".

احتلال معبر رفح يعمق الأزمة في 7 مايو 2025، احتل جيش الاحتلال الإسرائيلي معبر رفح البري خلال اجتياحه لمحور "فيلادلفيا"، مما أدى إلى إغلاقه بشكل كامل ومنع سكان غزة من السفر. يعد المعبر المنفذ البري الوحيد لسكان غزة إلى العالم الخارجي، وإقفاله منذ ذلك الحين زاد من معاناة عشرات الآلاف الذين تقطعت بهم السبل في الخارج، إضافة إلى آلاف العائلات التي تنتظر لم شملها. يأتي ذلك في ظل المنع الإسرائيلي المستمر على دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع منذ أسبوعين، حيث تعيق قوات

إغلاق المعابر يعمق المأساة.. الدفاع المدني عاجز عن انتشال الشهداء من تحت الركام

خان يونس/ محمد سليمان:

في حي جورة اللوت، جنوب شرق مدينة خان يونس في جنوب قطاع غزة، لا يزال خمسة من أفراد عائلة الجبور محاصرين تحت ركام منزلهم، بعد أكثر من عام على استهدافهم من طائرات الاحتلال الحربية.

وتشمل أيضاً إعادة فتح الشوارع وإزالة العوائق التي تحول دون تقديم المساعدات الإنسانية. ورغم انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي نصّ على إدخال المعدات الثقيلة ضمن بنود البروتوكول الإنساني، فإن الاحتلال لا يزال يماطل في تنفيذ هذا الالتزام، بل وذهب إلى حد إغلاق المعابر بالكامل، ما يزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة. وتواجه فرق الدفاع المدني في القطاع تحديات كبيرة في انتشال الضحايا والمصابين من تحت الأنقاض بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المعدات الثقيلة والآليات اللازمة. من جانبه، أكد الناطق باسم جهاز الدفاع المدني، الرائد محمود بصل، أن مأساة عائلة الجبور ليست سوى واحدة من بين آلاف الحالات المشابهة التي لا تزال تحت الركام. وأوضح بصل، لـ "فلسطين"، أن جهاز الدفاع المدني يعاني من نقص حاد في المعدات والإمكانات البشرية واللوجستية، مما يحد من قدرته على تنفيذ مهامه بكفاءة، خاصة فيما يتعلق بانتشال جثامين الشهداء من تحت الركام. وأشار بصل إلى أن ملف الشهداء والمفقودين تحت الأنقاض يُعد من أكثر الملفات تعقيداً وخطورة، نظراً لما يتطلبه

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها أطقم جهاز الدفاع المدني، فإنهم يقفون عاجزين عن انتشالهم بسبب استمرار الاحتلال في منع إدخال المعدات الثقيلة، إلى جانب إغلاقه المعابر المؤدية إلى قطاع غزة. ولا تزال جثامين هذه العائلة مفقودة تحت الركام، وفق تأكيدات عائلية لـ "فلسطين"، حيث أمضى ضباط وعناصر الدفاع المدني أياماً طويلة في محاولة انتشالهم، لكن دون جدوى. فقدم توفر المعدات اللازمة المهمة شبه مستحيلة. وتعد مأساة عائلة الجبور واحدة من مأس كثيرة يعيشها سكان القطاع، حيث لا يزال أكثر من 10,000 مواطن تحت أنقاض منازلهم، وسط عجز فرق الإنقاذ والدفاع المدني عن إخراجهم. ويرجع ذلك إلى استمرار الاحتلال في إغلاق المعابر ومنع إدخال المعدات المتخصصة في إزالة الركام، مما يعرقل جهود الإنقاذ ويزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية. ويُقدَّر حجم الركام الناتج عن العدوان الإسرائيلي الأخير بنحو 55 مليون طن، مما يجعل الحاجة إلى المعدات الثقيلة أكثر إلحاحاً للتعامل مع هذا الكم الهائل من الدمار. ولا تقتصر أهمية هذه المعدات على انتشال جثامين الشهداء فحسب، بل



شاهد على ٨ أيام استُخدم فيها درعًا بشرية

"أبو سعيد" درع يحمي خلفها الجنود
بكاميرا ومطرقة و"قطاعة"

خان يونس / مريم الشوبكي:
في الساعة الثالثة من مساء يوم الاثنين، الموافق 25 مارس 2024، بدأت طائرة كواد كايتر تنادي على المحاصرين في الحي النمساوي غرب خان يونس، مطالبة إياهم بالخروج من منازلهم. كان مسعود

وقالوا لنا إنهم سيفرجون عنا، وفي تلك اللحظات جاء جندي برفقة آخر ملثم، واختار حوالي 12 شخصًا، كنتُ أنا وأخي محمد وجارنا هشام الرملاوي من بينهم".

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً، يصف أبو سعيد المشهد الذي لا يزال محفوراً في ذاكرته: "أخذني أحد الجنود إلى الحي الذي أسكن فيه، إلى منزل جبر صيام، وأدخلوني إلى صالة الضيافة في الطابق الثاني، حيث كان هناك جنود يراقبون المنطقة عبر شاشات متصلة بكاميرات منصوبة على الشارع وعلى جدران المنزل".

ويُردف: "بعد ذلك، جاءني جندي وقال لي: أنا الكابتن كالي، سأكون مسؤولاً عنك، لا تخف، ستدخل المنازل لتأمينها لنا قبل أن ندخلها".

في تلك اللحظة، دبّ الرعب في قلب أبو سعيد: "قلت له: هذا أمر خطير، لدي أطفال وأريد العودة إليهم، فقال لي: الأمور ستكون سهلة، وبمجرد أن تنتهي المهمة سنفرج عنك".

درع بشرية لخدمة الاحتلال
مع صبيحة اليوم التالي، بدأ جنود الاحتلال مهمة استخدام أبو سعيد كدرع بشري. يقول: "أيقظني الكابتن كالي، وأمرني بارتداء سترة خاصة بالدفاع المدني، كانت تخص ابن صاحب المنزل، وقال لي إن ذلك سيميزني عن الطائرات والقناصة. كما أعطاني هاتفاً من نوع سامسونج للتصوير، ومطرقة كبيرة لفتح الأبواب المغلقة، وأحياناً مقصاً لقطع السلاسل والأقفال".

ثم يضيف: "خرجت مع قوات الاحتلال، حيث وضعوا متفجرات على جدار منزل جارنا أبو مصطفى. بعد التفجير، دخلت المنزل، فوجدتُ فيه امرأة مسنة من العائلة وابنتها وشقيقها وزوجته وابنه، فأخرجتهم وأوصلتهم إلى الجيش، الذي أمر الرجل وابنه بخلع ملابسهما واعتقلهما، بينما أجبرت النساء على خلع حجابهن ثم أعيدها إلى المنزل".

واستمر إجبار أبو سعيد على دخول المنازل وإجبار على خلع حجابهن بدعوى التأكد من أنهن نساء. بعدها، طلب من النساء والأطفال التوجه غرباً نحو المواصي". ويضيف: "بقينا نحن الرجال، وكان عدداً حوالي 50 شخصاً، وضعنا في ممر ضيق بين منزلين. بعد ساعة ونصف، قام الجنود بتصويرنا وأخذوا بياناتنا الشخصية، ثم أدخلونا إلى غرفة في الطابق الأرضي".

وبعد ساعتين، أخرجهم من المنزل، وأمرهم بارتداء ملابسهم قبل أن يقيدوا أيديهم إلى الخلف بقيود بلاستيكية ويُعصبوا أعينهم بقطع قماش برتقالية اللون، ثم اقتادوهم عبر المنازل إلى نادي خدمات خان يونس، حيث احتجزوهم في صالة النادي الصغيرة. هناك، فكوا قيودهم وأجبروهم مجدداً على خلع ملابسهم، عدا السروال الداخلي، وأجلسوهم على الأرض التي كانت مغطاة بالزجاج، وبقوا على هذا الحال حتى أذان المغرب، وهم صائمون، دون طعام للإفطار، بل بالكاد حصولوا على شربة ماء لكل شخص، وفق رواية أبو سعيد.

في حوالي الساعة الثامنة مساءً، كتب الجنود أرقاماً على أيدي وصدور ورؤوس المعتقلين، ثم أجبروهم على ارتداء ملابسهم من جديد، وأعادوا تقييد أيديهم وعصب أعينهم. وبعد ساعة، فكوا قيودهم وانتقوا أكثر من 30 شخصاً منهم.

يتحدث أبو سعيد عن كيفية خداعهم من قبل جنود الاحتلال: "صقونا في صف واحد

غزة/ جمال محمد:
في كل مرة يتحسس المحرّر محمد أبو طويلة جسده، يشعر وكأن أسنّة اللهب لا تزال تلتهمه. فالجروح التي تركتها سياط التعذيب، والحروق العميقة التي سببتها المواد الحارقة على جلده، كلها تذكره بالحجيم الذي مرّ به في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

لم تكن تلك الأشهر الثلاثة في الأسر مجرد وقت قضاه المحرّر أبو طويلة بعيداً عن عائلته، بل كانت رحلة بين الألم والمعاناة، حيث تحوّل جسده إلى ساحة تعذيب بلا رحمة.

بالكاد يستطيع أبو طويلة، ابن حي الشجاعية شرق مدينة غزة، إبقاء عينه اليسرى مفتوحة، فهي لا تزال تدمع باستمرار بعد أن سكبت عليها مادة حارقة خلال فترة التحقيق معه. ويقول المحرّر أبو طويلة، بصوت منهك لصحيفة "فلسطين": "أشعر وكأن النار لا تزال مشتعلة على جلدي، لا يوجد علاج، كل المستشفيات دُمرت، وكل ما أملكه هو القليل من الماء البارد الذي أضعه على الحروق لتخفيف الألم".

بداية العذاب
في العشرين من مارس 2024، لم يكن المحرّر محمد يعلم أن ليلته ستنتهي في قبضة الاحتلال، فقد كان نازحاً مع عائلته إلى عمارة "المعتز 1" قرب دوار أنصار، بعدما أصبحت الشجاعية ساحة حرب مفتوحة.

لكن الهدوء النسبي لم يدم طويلاً، فعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، والقول لأبو طويلة، بدأت قوات الاحتلال بمحاصرة المنطقة، وكانت الطلقات النارية والقذائف تنهمر بلا توقف، حتى توقفت دبابة إسرائيلية أمام البرج، معلنة بدء عملية اقتحام وحشية.

وأضاف: "بعد ساعات قليلة، أصبح المبنى بأكمله تحت رحمة الجنود الذين اقتحموا الطوابق واحداً تلو الآخر، وأجبروا جميع الرجال على الخروج حفاة، مجردين من ملابسهم، رافعين بطاقات هوياتهم إلى الأعلى".

ويكمل بصوت متعب: "قيد الجنود أيدينا خلف ظهورنا، وغُصبت أعيننا، بينما كان الأطفال والنساء يصرخون في رعب. سمعت صوت أطفال يبيكون، لكنني لم أستطع فعل

جسد محترق ووطن منكوب

رحلة المحرّر "أبو طويلة" من أقبية التعذيب إلى أنقاض منزله



الإهمال الطبي، فكل الأسرى كانوا ضحايا لنظام متعمد من الحرمان والتجاهل. فلم يكن هناك دواء كاف، والطعام المقدم كان بالكاد يصلح للاستهلاك.

ويشير أبو طويلة إلى أن الجرحى كانوا يُتركون لينزفوا، وفي بعض الأحيان كان الأسرى يضطرون إلى معالجة بعضهم البعض بالطرق البدائية، وسط خوف دائم من العقوبات.

ويلفت إلى أنه "بعد 15 يوماً من مكوثي في سجن 'الرملة'، نُقلت إلى سجن 'عوفر'. هناك استقبلني الجنود بالضرب، ففتحت جرحي من جديد وبقيت أنزف حتى أغمي

علي، لكنهم لم يكتفوا".

ويتابع: "نُقلت بين السجون حتى انتهت بي المطاف في سجن 'الغيب'، حيث قضيت آخر أيامي هناك حتى يوم 15 فبراير الماضي، حين أُفرج عني ضمن صفقة تبادل بوساطة دولية".

وطن منكوب
ويشير المحرّر أبو طويلة إلى أنه عندما عاد إلى غزة، لم يكن الحي الذي عرفه كما هو، ولم تكن هناك بيوت، فقط أنقاض وغبار وذكريات.

ويضيف: "كان منزلي يتكوّن من ثلاثة طوابق، لكنه أصبح مجرد جدران متصدعة وسقف مهدهم بالانهيار. رغم ذلك، قررت العودة إليه، فلم يكن لدي خيار آخر".

وبمساعدة أشقائه، بدأ محمد بتغطية الجدران بالنايلون، محاولاً تحويل الركاب إلى مأوى لعائلته، مردفاً: "عدت وأنا محروق الجسد، وعندما رأيت الدمار من حولي، شعرت أن غزة كلها تحترق معي".

ورغم ما أصاب أبو طويلة من جراح، يقف بين الأنقاض، وينظر إلى السماء، قائلاً: "لن نرحل عن أرضنا، سنبقى هنا، حتى لو كانت جدران بيوتنا من النايلون، وحتى لو كانت أجسادنا مليئة بالحروق والجراح".

ما عاشه المحرّر أبو طويلة ليس قصة فردية، بل شهادة على ما يعيشه آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، الذين يتعرضون بشكل يومي للتعذيب، والإهمال الطبي، والتجويع، والحرمان. فتلك أدوات قمع تستخدم لكسر إرادة الأسرى الفلسطينيين، لكنهم رغم ذلك يخرجون أقوى من السابق.

شيء، كنت مقيداً، مجرد رقم في طابور الأسرى".

تحقيق وتعذيب
ويمضي أبو طويلة في حديثه قائلاً: "نُقلت برفقة عدد من المعتقلين إلى أحد المباني المهجورة، حيث بدأ الجنود استجوابي بوحشية. لم يكن تحقيقاً تقليدياً، بل كان حفلة تعذيب منظمة، فقد سُكب ماء النار والكلور على ظهري، وشعرت أن جلدي يذوب من شدة الحرق".

ويردف: "كانوا يجبروني على غمر رأسي في وعاء مليء بالمواد الكيميائية، وكلما أُخبرتهم أنني لا أعرف أي معلومة عن المقاومين وأماكن تواجدهم، أو عن الأسرى، زادوا في تعذبي".

ويتابع أبو طويلة بغضب: "كنت أصرخ، لكن لم يكن هناك من يسمع، وأغمضت عيني، لكن الألم اخترق كل حواسي وبدأت أشعر أنني فقدت بصري للأبد".

بعد ثلاثة أيام من العذاب المستمر، يقول أبو طويلة: "نُقلت إلى معسكر 'سدي تيمان'، حيث بقيت هناك لمدة ثلاثة أشهر في ظروف قاسية. كانت جرحي تنزف، والألم لا يتوقف، لكن الإهمال الطبي كان سياسة متعمدة".

إهمال طبي
ويضيف: "حينما كان الجنود يرون الدماء تسيل من عيني، كانوا يتجاهلونني وكأنني غير موجود. نقلوني إلى خيام طبية، فلم أجد سوى بعض الضمادات البسيطة، وبقيت دون علاج إلى أن نُقلت إلى ما يسمى بعيادة سجن 'الرملة'".

لم يكن المحرّر محمد وحده من عانى من

المحرر العباسي: حريتنا انتزعتها المقاومة بغزة وعلى رأسها القسام

يعتري العباسي ورفاقه، خوفاً من غدر الاحتلال وتقضه للعهود. ولم يشعروا بأن الحرية باتت حقيقة إلا بعد أن سعدوا إلى الحفلات المصرية، حيث غمرتهم فرحة عارمة لم يشعروا بمثلها من قبل.

وبعد ثلاث وعشرين سنة في المعتقل، يقضي العباسي اليوم "رمضان" لأول مرة وهو يتنعم بالحرية بين أهله وأحبابه، بعيداً عن تحكم السجناء في طعامه وشرابه وصلاته. ويتذكر أن آخر رمضان قضاه في المعتقل، خلال الحرب، كان يحمل تفاصيل قاسية من التفتيش والتضييق الذي مارسته إدارة سجون الاحتلال على الأسرى.

يُذكر أن المحرر العباسي كان قد انضم عام 2001، إبان انتفاضة الأقصى، إلى خلية سلوان التابعة لكتائب عز الدين القسام، وشارك في تنفيذ عمليات فدائية وتفجيرات عدة ألحقت خسائر بشرية ومادية كبيرة بالاحتلال الإسرائيلي.

وفي عام 2002، اعتُقل وحُكم عليه بالسجن 26 مؤبداً و40 عاماً. وبعد اعتقاله بخمسة أشهر، هدمت سلطات الاحتلال منزله، وسحبت منه الإقامة وبطاقة الهوية المقدسية. كما رفض الاحتلال إدراج اسمه وأسماء أفراد خيلته في قائمة التبادل بصفقة "وفاة الأحرار" عام 2011.

نفس العباسي دائماً، حيث يقول: "كنا نعلم أن وراءنا رجالاً أقسموا أن يُدبقوا المحتل المر والعلقم، وخاصة الشهيد يحيى السنوار، الذي عاشته في المعتقل".

ويضيف: "إن تنعمنا اليوم بقضاء الحرية هو بفضل ما قدمه أهل غزة والمقاومة، وعلى رأسها كتائب الشهيد عز الدين القسام، التي نحن جزء منها ولن ننساها أبداً".

ووجه رسالة إلى أهل غزة قائلاً: "أنتم على رؤوسنا، فقد تفضلتم علينا باحتضان هذه المقاومة العنيدة، وعلى رأسها كتائب القسام، التي أبدعت وصمدت، وبإذن الله، على أيديها سيحقق وعد التحرير. فطوبى لهم، ورحم الله القادة العظام، محمد الضيف، ويحيى السنوار، ورفيقهم مروان عيسى".

ويبيّن أن لحظة التبليغ بالإفراج كانت مزيحاً من الفرح والحزن الشديد على ما حدث في غزة، التي لولا مقاومتها لما أُجبر الاحتلال

على الإفراج عن عدد كبير من أصحاب المؤبدات. ويضيف: "كان الأمر أشبه بالمعجزة، أن نخرج بعد ثلاث وعشرين سنة بهذه الطريقة المشرفة، وعلى أيدي المقاومة".

وعلى طول الطريق إلى خارج السجن، كان القلق



كان كل ما يجري في الخارج ينعكس عليهم بشكل كبير. ويقول: "كانت تلك أصعب الفترات التي مرت علينا في حياتنا الاعتقالية، فقد كنا منقطعين عن العالم وعن المحامين".

ورغم قسوة الاعتقال، ظل الأمل بالإفراج حاضراً في

ويؤكد العباسي أن الحياة داخل المعتقل لم تكن سهلة أبداً، خصوصاً بعد السابع من أكتوبر 2023، إذ كانت فترة مليئة بالألم والحزن على ما يحدث لأهلنا في غزة من هدم وتدمير وقتل وتعذيب، إلى جانب ما تعرض له الأسرى من وجبات الضرب والإهانة صباحاً ومساءً، حتى إنهم تمنوا الموت.

ويضيف: "كنا نواسي أنفسنا بالقول: نحن جزء مما يحدث في غزة، فلا ضير. وكنا نؤمن أنفسنا على التحمل من أجل غزة، لأن ما تقوم به عظيم جداً".

ويشير إلى أن الأسرى عانوا من البرد القارس في الشتاء، ومن الحرارة الشديدة في الصيف، دون وسائل تدفئة أو تبريد، فضلاً عن اكتظاظ الغرف، حيث كان في كل غرفة اثنا عشر أسيراً. كما حُرّموا من امتلاك الملابس، إذ لم يُسمح لهم إلا بقطعتين فقط في الشتاء والصيف، بجانب التفتيش المهين، والتكبير، والضرب العنيف دون سبب يُذكر، ورش الزنازين بالغاز.

ويؤكد العباسي أن الحرب كانت فترة عصيبة على الأسرى داخل السجون، حيث كان التوتر سيد الموقف في كل وقت، حتى في مسألة الطعام، إذ

القاهرة-غزة/ فاطمة حمدان:

أثنى المقدسي المحرّر وسام العباسي، المُبعد حالياً إلى جمهورية مصر الشقيقة، على غزة وتضحياتها العظيمة وبسالة مقاومتها، وعلى رأسها كتائب القسام، التي اعتُقل بتهمة الانتماء لها، وصدر بحقه حكم بالسجن ستة وعشرين مؤبداً وأربعين عاماً.

وفي حديثه مع صحيفة "فلسطين"، عاد بالذاكرة إلى تلك اللحظات التي أُصدر فيها الاحتلال الإسرائيلي هذا الحكم القاسي عليه، وكيف واجه فكرة قضاء هذا الوقت الطويل دون معرفة متى ستكون نهايته. فوضع لنفسه برنامجاً لتطوير الذات، بالرغم من القهر والصعاب التي يفرضها السجن.

ويقول: "كان هناك برنامج ثقافي عام يُشرف عليه الأسرى الأقدم منا، ويلتحق به كل من يدخل المعتقل، إلى أن تم السماح لنا بالالتحاق بالجامعات. فالتحقت بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة، وبعد عامين التحقت بجامعة الأقصى بغزة أيضاً".

ويتابع: "ثم التحقت بجامعة لبنانية لدراسة الماجستير في تخصص التربية والحضارة، وكذلك بجامعة أبو ديس لدراسة العلوم السياسية، لكنني لم أتمكن من إكمالهما. ومع ذلك، كنت حريصاً على استثمار وقتي بالعلم قدر المستطاع".

حرب التهجير.. ماذا يقول العرب؟ وماذا تفعل (إسرائيل)؟



إبراهيم نوار
(القدس العربي)

قلت في مقالي السابق إن "سيناء هي الجائزة التي تبحث عنها إسرائيل، لتهجير الفلسطينيين إليها، وتصفية قضيتهم تماما". ووراء غبار المفاوضات تحاك المؤامرات من أجل تحقيق هذه الغاية. ورغم أن الدول العربية تكلمت في القمة الأخيرة التي انعقدت في القاهرة، حول تأييد الخطة المصرية، لإعادة بناء غزة، فإن (إسرائيل) تقيم حاليا حقائق جديدة على الأرض، لتسريع تهجير الفلسطينيين تحت لافتة مزعومة هي "التهجير الطوعي"! وفي الوقت نفسه فإنها تزيد من ضغوطها على القاهرة من خلال استمالة عاصمتين عربيتين، بهدف تهيمش دور مصر الإقليمي، ليس في غزة وحدها، ولكن أيضا في سوريا ولبنان والسودان وليبيا. وكما قلت في مقالي السابق بأن "مصرية سيناء = فلسطينية غزة"، فإن تهيمش دور مصر يمثل قناة مساعدة في حرب إبادة الشعب الفلسطيني واغتيال هويته، بعد أن أثبت بصموده ومقاومته فشل الحرب العسكرية وحرب التوجيع. الآن بدأت الحرب الثالثة وهي "حرب التهجير".

آليات حرب التهجير

تمثل حرب التهجير مرحلة جديدة من مراحل حرب الإبادة؛ فالتهجير ينطوي على قطع العلاقة بين الشعب والأرض، ويسهل على لصوص أحلام الشعوب السيطرة على الأرض بتكلفة أقل، وتشويه هوية المهجرين الذين تنقطع علاقتهم بالوطن. ذلك أن كلمة "الوطن" تفقد معناها بلا "أرض". وقد غادر قطاع غزة بالفعل خلال فترتي وقف إطلاق النار اللتين تخللتا الحرب حتى الآن عشرات الآلاف من الفلسطينيين، بمن في ذلك الجرحى، إلى دول عربية مثل الأردن والإمارات ومصر. وطبقا لمعلومات متداولة في الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن عدد الفلسطينيين الذين غادروا قطاع غزة إلى مصر يصل إلى 100 ألف شخص. لكن خروج الفلسطينيين من غزة توقف مع إغلاق معبر رفح

واستمرار الحصار الإسرائيلي. ونظرا لأن الحرب العسكرية لم تحقق نتائجها، فإن حكومة نتنياهو قررت استخدام حرب التهجير بطريقة منظمة للتخلص من الوجود الفلسطيني في غزة. ويساعد على ذلك الآن وجود تأييد أمريكي رسمي لتفريغ قطاع غزة من أصحابه الفلسطينيين، لتحويل أحلام نتنياهو وترامب إلى حقائق.

وتتضمن استراتيجية حرب التهجير إنشاء إدارة لتهجير الفلسطينيين داخل وزارة الدفاع تختص بكل ترتيبات تلك الحرب وإدارتها، والتنسيق مع الجهات الخارجية كافة بما فيها الوكالات اليهودية الصهيونية من أجل توفير مواطن بديلة للمهجرين، وتقديم عملية التهجير للرأي العام العالمي على أنها "هجرة طوعية" للفلسطينيين إلى أماكن أخرى في العالم من اختيارهم.

من المقرر أن تضم إدارة "التهجير" في وزارة الدفاع الإسرائيلية ممثلين عن إدارات حكومية أخرى تشمل وزارات الشؤون الاستراتيجية، والخارجية، والداخلية، والمالية، والعدل، والمواصلات، بالإضافة إلى ممثلين عن الجيش، ومكتب منسق أنشطة الحكومة في المناطق المحتلة، و جهاز الأمن العام، ومجلس الأمن القومي، والشرطة، بالإضافة إلى ذلك، ستتضمن تلك الإدارة من تنسيق عملياتها مع المنظمات الدولية وغيرها من الأطراف التي تعمل في الخارج. وكان وزير الدفاع يسرائيل كاتس قد أعلن في 17 من الشهر الماضي، أنه يعترض إنشاء إدارة جديدة داخل وزارته تكون مهمتها إدارة شؤون "المغادرة الطوعية" للفلسطينيين من غزة". وطبقا للاقتراح الذي ناقشته الحكومة يوم الأحد الماضي، فإن هذه الإدارة ستسهل للفلسطينيين "الحركة تحت الرقابة داخل إسرائيل لسفرهم إلى دول ثالثة، وتولي توفير الترتيبات الأمنية المرافقة لحركتهم، وتنشئ مسار سفر محدد، وتقوم بتنظيم إجراءات التدقيق عند معابر غزة الحدودية، كما تتولى إنشاء البنية التحتية للسماح بالمرور البري والبحري والجوي إلى دول المقصد". كما أن إدارة التهجير التابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية ستتولى مسؤولية الدعاية والاتصال والتحفيز وتقديم الإغراءات وتسجيل الأسماء وإقامة مسكرات لجميع المهجرين، وتنظيم السفر في أفواج من قطاع غزة إلى الخارج عن طريق إسرائيل، وليس عن طريق معبر رفح، الأمر الذي يكرس مبدأ سيادة إسرائيل على القطاع. ومن المقترح أن يتم التهجير بعد الانتقال برا إلى إسرائيل عن طريق ميناء أشدود بحرا، وعن طريق مطار رامون جوا. ومن المرجح أن تشارك الولايات المتحدة في تمويل نفقات

التهجير والتنسيق مع دول أخرى لاستقبال أعداد كبيرة من المهجرين. وطبقا لتصريحات أدلى بها وزير المالية بتسلييل سموتريتش فإن "الولايات المتحدة تعمل بشكل مكثف للعثور على دول ثالثة توافق على استقبال الفلسطينيين من غزة".

دعم أمريكي لحرب التهجير

وقد بدأت بعد زيارة نتنياهو الأخيرة إلى واشنطن حملة سياسية مدروسة بعناية تشارك فيها مؤسسات ومراكز أبحاث، لترويج فكرة "التهجير الطوعي" للفلسطينيين. ولهذا فإنه من الضروري إقامة معادل سياسي وفكري مضاد لهذه الحملة من الجانب العربي والدبلوماسية الدولية المناصرة للحق الفلسطيني. ومن السذاجة قبول فرضية أن يكون هناك "التهجير الطوعي" تحت الاحتلال والحصار والقتل والتجوع الإسرائيلي للفلسطينيين. إسرائيل في حقيقة الأمر تبتذل أقصى ما يمكن، مستعينة بغطاء أمريكي، لخلق كل الظروف التي تجعل الحياة مستحيلة للفلسطينيين في غزة وفي الضفة الغربية. وفي هذا السياق قررت الحكومة وقف تزويد قطاع غزة بالكهرباء، ما يعني توقف محطة تحلية المياه الرئيسية، وانقطاع مياه الشرب. ويقدّر دينيس روس الدبلوماسي الأمريكي المخضرم في شؤون الشرق الأوسط، أن تهجير الفلسطينيين من غزة قائم فعلا بوجود 100 ألف في مصر. لكن روس أثار في مقاله (موقع مجلة ناشيونال إنترست في 28 من الشهر الماضي) بالاشتراك مع خبير الشؤون العسكرية الإسرائيلي عساف أوريون الرميل في معهد واشنطن، سؤالاً عما إذا كان من حق المهجرين العودة إلى قطاع غزة مرة أخرى. ويبين حرمان الفلسطينيين من حق العودة طبقا للترتيبات التي يقترحها وزير الدفاع الإسرائيلي حقيقة خطة التهجير اللاقانونية وطابعها القسري. وقد حذر روس من أنه إذا استمر الموقف الحالي بمعطياته السياسية فلن يتم إطلاق سراح الرهائن، وسوف يستمر سكان غزة في المعاناة، وستستمر الحرب.

وفي إطار الحملة التي تنظمها المؤسسات الصهيونية العالمية من أجل الترويج لفكرة "التهجير الطوعي" للفلسطينيين من غزة، كتب البروفيسور روبرت ساتلوف مدير معهد واشنطن مقالا نشره على موقع المعهد (7 من الشهر الحالي) عنوانه: "إعادة توطين اللاجئين طوعا: حل محتمل للرؤى المتضاربة لإعادة إعمار غزة"، استنتج فيه أن إعادة التركيز على خطط ما بعد الحرب على أساس المفهوم الذي

تطرحة إسرائيل بتهجير الفلسطينيين، يمكن أن يؤدي لترحيل 40 في المئة أو أكثر من سكان غزة (من تلقاء أنفسهم!) - وهو احتمال من شأنه أن يحفز القادة الأمريكيين والعرب، حسب قوله - على التوفيق بين مقترحاتهم المختلفة وتسريع استعداداتهم لإعادة الإعمار. وكان يقصد بذلك محاولة إقامة جسر عملي يكون حلقة وصل بين الخلافات القائمة بعد طرح المبادرة المصرية، التي أثبتت إمكان إعمار غزة وبقاء الفلسطينيين على أرضهم، وأنه لا تعارض بين الأمرين في مواجهة اقتراح ترامب. وتقوم الخطة المصرية على البدء في إعمار قطاع غزة من الجنوب إلى الشمال، مع بقاء السكان في الأماكن التي لا يبدأ فيها العمل أولا، ثم ينتقلون تدريجيا إلى الأماكن الجاهزة للسكن والعمل بعد الإعمار. ويجادل ساتلوف بأن الاختلافات بين هذين النهجين، التهجير أو البقاء، تبدو غير قابلة للتجسير، نظرا، من وجهة نظره، لأن ثلاثة أرباع سكان غزة مسجلون رسمياً لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) باعتبارهم "لاجئين فلسطينيين"، نزحوا من مناطق أخرى بسبب حرب 1949-1947 (أو على الأرجح ينحدرون من هؤلاء اللاجئين في تلك المرحلة)، وهو يعتقد أن هذه الحقيقة تعني أن ثلاثة أرباع سكان غزة لا تربطهم أي صلات قانونية أو وطنية بالقطاع نفسه! وأنهم قبلوا مزاييا اللاجئين التي تقدمها الأمم المتحدة في انتظار الحل النهائي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وأنهم ساتلوف موقف الدول العربية بالتناقض، لأنها من ناحية تقول إن سكان غزة لديهم ارتباط قوي بالأرض لدرجة أن قلة قليلة منهم فقط قد تغادر طوعا؛ بينما هي من ناحية أخرى، ترفض فكرة الانتقال الطوعي لهم (بما في ذلك استضافتهم)، وهو ما يفوق قدرة مجتمعاتهم على استيعابه. وطبقا له: "ينبغي لواشنطن أن لا تقبل هذا الموقف المتناقض". وترتبطا على وجه نظره فإن كلا من إسرائيل والولايات المتحدة يمكن أن تجدا المبررات الكافية للضغط على الدول العربية لاستقبال النسبة الأكبر من المهجرين الفلسطينيين. لقد أثبتت الخطة المصرية أن إعمار غزة ممكن من دون التهجير، ومن دون انتهاك القانون الدولي الإنساني، وهو ما يثير سخط إسرائيل التي تبدو ماضية في خطة التهجير ومواصلة الحصار والاعتداءات العسكرية، وقطع المياه والكهرباء والغذاء والمعونات الإنسانية، ما يضع خطة إعمار غزة نفسها تحت الحصار، ويقفل احتمال تنفيذها، إذا لم تشتد الضغوط لإنهاء الاحتلال أو إعلان هدنة طويلة الأمد.

التفاوض مع حماس.. لماذا أقدم ترامب عليه؟ ولماذا قبلت الحركة؟



عربي الرنتاوي

الذين تابعوا بالتحليل والتعليق حوار حماس المباشر مع واشنطن، ينقسمون شيئا ومذاهب شتى. منهم "ثوريون جدا" لا يريدون لتوب المقاومة أن يتسرخ، "طهرانيون" طالما نظروا لأية صلة بـ "الشیطان الأكبر" بوصفها "رجسا من عمل الشيطان" يتعين اجتنابه. هؤلاء نحترهم ونخطئهم ونغفر لهم.

منهم من يصدر عن حرص وغيره، ومخاوف مشروعة مستندة إلى تجربة التفاوض المباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير، هؤلاء أيضا نحترهم ولا نخطئهم، وإن كنا نأخذ على بعضهم، تقصص دور "الأستاذ" والمعلم"، لكأنه يتعامل مع حركة حديثة العهد بالسياسة والعمل الوطني، ولم يخض قادتها واحدة من أعقد وأصعب تجارب التفاوض غير المباشر مع إسرائيل، وأظهروا صلابة وكذاة بالغين.

أما بعضهم الثالث، فيتمثل في بعض فرسان السلطة والمنظمة، ممن خاضوا واحدة من أشجع فصول التفاوض مع إسرائيل وأقلها كفاءة ومهنية والتزاما، منذ أواسول وحتى يومنا هذا.

بعضهم، ينصح متذاكيا قادة حماس، بعدم مقارفة الخطيئة ذاتها، وبعضهم الثاني يعرف أنه اقترح "أمرا فريا" من قبل، ويرحب بولوج حماس، عتبات نادي التفريط، على قاعدة "ما حدا أحسن من حدا"، و"نحن السابقون وأنتم اللاحقون".

أما الخلاصة كما نراها فتقول من دون توهين أو تهويل: ننظر للحوار المباشر بين قيادة حماس وإدارة ترامب، بوصفه نقطة تحول مهمة، ومكسبا يسجل للحركة في رصيدها، وهو تطور قد يكون له ما بعده، قد ينتهي إلى اختراق على مسار التفاوض بشأن الحرب على غزة، وقد لا ينتهي إلى هذه النتيجة.

المسار مهم بذاته، بصرف النظر عن نتائجه. نجاحه بشكل كامل، قد يملئ على حماس تقديم تنازلات لا قبل لها بها، وفشله التام، سيرتب عليها ارتدادات كبرى.

وربما يكون هذا الفصل من التفاوض أصعب مما سبقه من مفاوضات غير مباشرة، وربما يكون التعامل مع واشنطن كوسيط، أسهل من التعامل معها كطرف ومفاوض مباشر، المجازفة حاضرة بقوة على مائدة التفاوض، ومعها تحضر فرص كبيرة وتحديات أكبر، والمأمول أن تتجح الحركة في استجماع كل ما لديها من خبرات وطاقات للخروج من هذا "المولد بكثير من الحمص"، أو أقله، بقليل منه.

لماذا فعل ترامب ما فعل؟

سؤال أرق المراقبين، الذين أخذتهم الأنباء على حين غرة، وكاتب هذه السطور واحد منهم. ولكن من باب "ادعاء الحكمة بأثر رجعي" نقول: إن ترامب "مهجوس" بملف "الرهائن" والمحتجزين، وإن هذا الملف بات مرتبطا بسمعته وهيبته، وهو الذي قطع الوعد ثلث الآخر، بـ"تحريرهم" وإعادتهم إلى ذويهم. هو يعرف أن نتباهو لا يقيم وزنا مماثلا لهذا الملف، فقرر أخذ زمام أمره بيد مفاوضيه، وعدم ترك المسألة لنتباهو وسموتريتش وحساباتهما السياسية والحزبية والشخصية الضيقة للغاية، تلکم مسألة لا يرغب بها ترامب ولا يتسامح معها.

وثمة بعد آخر، يكمن في خلفية القرار الأمريكي: الرجل الذي قيل في وصفه إنه يحب التعامل مع "الأقوياء" وإبرام الصفقات معهم دون سواهم، نظر إلى الوضع الفلسطيني، فرأى سلطة في رام الله، في حالة "موت سري"، ضربتها الشيوخة والفساد والترهل في مقتل. لا حول لها ولا طول، في كل ما يتصل بغرة والحرب عليها، فقرر أن يتعامل مع القوة التي ما زالت برغم حرب الأشهر الخمسة عشر، ممسكة بزمام الأرض وما فوقها وما تحتها، وتقوم على احتجاز "الرهائن"، ويدها قرار الإفراج عنهم أو الإبقاء عليهم في مخابهم.

الرجل "العملي"، "البراغماتي" كما يوصف، لم يقف مطولا أمام قرارات من سبقوه بعدم التحدث مع منظمات مصنفة "إرهابية"، وأرسل موفده إلى الدوحة. في ظني وليس كل الظن إنمّا، أن الرجل سخر مما قيل إنها "مبادئ ناظمة" لعمل الإدارات الأميركية السابقة، بمنع الاتصال بـ"الإرهاب والإرهابيين"، لا سيما أنه يعرف تمام المعرفة، وصرح بذلك علنا مرات ومرات، بأن الإدارات التي سبقته، لم تتفاوض مع "الإرهاب" فحسب، بل ودعمته وعلمت على إطلاق "مآرده من قمقمه"، بدلالة اتهاماته لباراك أوباما وهيلاري كلينتون بدعم تنظيم الدولة، بل والعمل على تخليفه.

لماذا استجابت حماس لحوار واشنطن؟

أسبب، أن الحركة لم تقل يوما إننا لن نتفاوض وواشنطن مباشرة، وإن الخط الأحمر الوحيد الذي رسمته الحركة في جميع أدبياتها، اقتصر على إسرائيل وحدها دون سواها. والحركة انخرطت في اتصالات مع شبه رسميين أميركيين، وأوروبيين بمستويات وصفات مختلفة، فلا جديد مفاجئا في موقف الحركة. وأضيف إلى ذلك، أن الحركة وجدت في الطلب الأمريكي، فرصة للتخفف من حسابات نتباهو وفريقه، والتي حالت وتحول دون الوصول إلى اتفاقات نهائية، وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة، ودائما لحسابات تنتمي لعوامل السياسة الداخلية والحزبية في (إسرائيل). قناة تفاوض جديدة، مباشرة هذه المرة، مع واشنطن، ستمكن الأخيرة من الاستماع لحماس وليس عنها، وعلى السنة قادتها، وليس على

وقعت الأنباء عن محادثات مباشرة بين إدارة ترامب وقيادة حماس، وقفا سينا على رؤوس كثيرين في المنطقة، بالأخص في تل أبيب ورام الله، ولكل منهما أسبابه الخاصة، تتفق حيناً وتفترق أحيانا. تل أبيب كانت تنتظر فتح أبواب الجحيم على الحركة وحاضنتها في غزة، لكن أبواب الجحيم لم تفتح، وفتحت بدلا عنها أبواب المحادثات المباشرة بين موفد ترامب آدم بوهرل وقياديين من حماس. واشنطن في عهد ترامب، بخلاف حقبة بايدن، لا تستأذن أحدا فيما تفعل أو تنوي فعله، حتى وإن كان هذا "الأحد"، إسرائيل، الربيبة المدللة.

الأهم من هول المفاجأة التي ستكشف فصولها فيما بعد، ما تستبطنه من معان ورسائل:

أولها؛ أن حكومة نتباهو وائتلافه المثير لاستياء ترامب وفريقه، لم تعد مؤتمنة على إدارة ملف التفاوض، الذي توليه الإدارة أهمية كبرى، لا سيما في شقه المتعلق بـ"الرهائن". ثانيها؛ أن أي تقدم على المسار التفاوضي المباشر، بين الإدارة والحركة، لن يكون بوسع إسرائيل إشهار الفيتو في وجهه، ولا حتى عرقلته، فهي كغيرها من دول العالم، تتحاشى استفزاز "القبيل الهاجج في دكان الخرف"، حتى وهي تتمتع بمكانة الدولة الأولى بالرعاية. وثالثها؛ ما قد تأتي به قادمات الأيام، من تحولات في مواقف الرئيس الأميركي وإدارته، لا أحد، حتى المنجمين "الكاذبين وإن صدقوا"، بمقدوره أن يتبنا بما يخفونه تحت قبعتهم من مفاجات صادمة. رام الله، التي أعطت أدنا من طين، وأخرى من عجين، لكل نداءات المصالحة والوحدة والتوافق والتفاهم، مستمسكة بخاتم "الممثل الشرعي الوحيد".

رام الله التي قطعت أشواطاً على طريق التكيف مع مخرجات الحل الأميركي - الإسرائيلي، وبذلت أقصى ما بوسعها للبرهنة على "اعتدالها" و"أهليتها" للمضي قدما مع تل أبيب وواشنطن، تجد فجأة أنها أصبحت في وضع لا تحسد عليه، وأن أعين واشنطن تنصرف صوب غريمها ومنافستها.

هذا أمر جلل، وربما لم يحدث من قبل لكل من نازع "القيادة المتنفذة" على التمثيل والأحقية، زمن الانشقاقات والانقسامات الفلسطينية المتعاقبة، ففي أحسن الأحوال، كان خصوم فتح يحظون بدعم من دمشق أو بغداد وطرابلس الغرب، مع قنوات اتصال محدودة مع موسكو وبكين. هذه المرة، نحن نتحدث عن واشنطن، وتلك حكاية أخرى. عواصم أخرى في المنطقة، وقعت عليها أنباء كهذه، وقع الصاعقة، وهي التي لم تكذ تستيقظ من هول الصدمة بسقوط نظام الأسد، ومجيء فصائل إسلامية مناوئة له، لتحل مكانه في "قصر الشعب" المطل على دمشق. سنوات الشيطنة والتحرير والمطاردة والاستئصال، ضاعت سدى، وحماس وأخواتها الشقيقات وغير الشقيقات، تطل برأسها على موائد التفاوض والعلاقات الدولية، من بوابات أخرى.

فقدن فيه أجواء رمضان الروحانية

نساء غزة وتحضير السحور.. معاناة يومية في ظلام الحصار والعدوان

غزة/ صفاء عاشور:

مع حلول شهر رمضان تتجدد معاناة النساء في قطاع غزة، إذ يواجهن تحديات قاسية في تحضير وجبة السحور لعائلتهن في ظل انقطاع الكهرباء وشح المواد الغذائية بسبب إغلاق الاحتلال الإسرائيلي المعابر منذ أكثر من عشرة أيام.

ففي الوقت الذي تستعد فيه العائلات في أماكن أخرى من العالم للسحور بأجواء هادئة، تجد نساء غزة أنفسهن مضطرات لخوض معركة يومية وسط الظلام الحالك، مستخدمات وسائل بدائية لإعداد الطعام في ظروف لا تراعي أبسط احتياجات الحياة. جومانة بهجت (30 عامًا) تعيش هي وعائلتها في خيمة عادت بها بعد رحلة نزوح مريرة ترفض تذكرها أو الحديث عنها، تقول: "رمضان السابق كنا في خيمة ورمضان هذا العام في نفس الخيمة نعيش نفس أجواء البرد وقلة الطعام". وتوضح لصحيفة "فلسطين" أن إعداد وجبة السحور لعائلتها المكونة من 10 أفراد تمثل كابوساً بالنسبة لها، فهذا يعني



السحور. تقول سحر، وهي أم لستة أطفال: "لا أستطيع غسل الصحون أو إعداد الطعام بشكل طبيعي بسبب شح المياه، أحياناً نستخدم مياه مالحه، وأحياناً ننتظر حتى نجد عربة تعينة المياه لنحصل على القليل منها، كيف يمكننا تحضير السحور في ظروف كهذه؟". وتوضح لـ "فلسطين" أن أكثر ما يؤلمها هو وضع أطفالها وكيف أنهم يرفضون الحياة في بيت مدمر بعد أن كان لديهم منزل وأسرة ودفء يملأ البيت كله، والآن فقدوا كل شيء في حياتهم، ليمروا بظروف غير إنسانية تقهر طفولتهم ومستقبلهم. وتضيف: "يجلسون على سفرة السحور يأكلون ما توفر من طعام، ثم يقومون سريعاً لا يتحدثون معي، الغضب واضح في ملامحهم والعصه تملأ قلوبهم بسبب الظروف الصعبة التي يعيشونها". وتذكر ضحى العكة أن أكثر ما يؤلمها في إعداد السحور هو نظرات أطفالها الثلاثة وهم يجلسون على سفرة لا يوجد عليها سوى كأس شاي وطبق فيه بعض جبن الفيتا والزعتر، فبعد

العدوان على غزة تضيء منزلها بإضاءة رمضان وزينته بحيث تضيء أجواء إيمانية محببة للصغار والكبار، مستدركة: "لكن اليوم يستيقظ أطفالنا يخافون من الحركة فهم يعيشون في منزل شبه مدمر لا مجال فيه بالحركة في ظل عتمة طغت على كافة مناحي حياتنا". المعاناة لا تتوقف عند الكهرباء

تعد وجبة السحور على شمعة اشترتها من أحد أسواق مدينة غزة بشيقل واحد وهو مبلغ كبير مقارنة بشمعة يمكن أن تنتهي خلال فترة وجيزة إذا بقيت مشتعلة، لافتة إلى أنها تشعلها فقط فترة إعداد السحور ثم تناول الطعام على ضوء كشاف أحد الجوالات. وتتذكر علا كيف كانت قبل

يعيشون في دوران وانزلاق مستمرين

عائلة "الظاظا".. حياة خطيرة في بيت مائل

غزة/ يحيى البعقوبي:

بميلان كبير، يرتكز طابقان هما ما تبقى من عمارة منزل خالد زهير الظاظا (44 سنة) وإخوته المكونة

اجتياح مدينة غزة، وبعد الخروج منه فجروه لتتساقط الطوابق السفلية الأربعة فوق بعضها ويبقى طابقان مائلان للخلف.

جنوب القطاع عاشوا في خيام ونزوح بين عدة محافظات في خيام، وكانوا يأملون العودة وإيجاد منزل بأبوابهم. فيما يقول شقيقه محمد الذي لم يتمكن من العيش بالمنزل، وفضل العيش بخيمة لصحيفة "فلسطين": "عندما اقتحم جنود الاحتلال المنطقة نسفوا العمارة فانهارت الطوابق السفلية وبقي طابقان مائلان للخلف، بعد عودتنا من النزوح سكنناهم لكن مع شعورنا المستمر بالدوران وانزلاقنا للخلف ونحن نائمون وارتطامنا بالجدران، وحدثت رجة كبيرة بالبيت قبل أسبوع بدأنا بنصب خيام نعيش بها بالنهار ثم نأتي للمنزل في ساعات الليل". ويضيف وهو يتجول بداخل شقته المائلة مشيراً لموضع نومهم: "عندما

المقاولات، يعود من واقعه المأساوي لحاله قبل الحرب، مستذكراً: "لم يكن قطاع البناء يعمل بشكل مطلوب بسبب الحصار، لكن كان هناك مصدر دخل، كنت مسؤولاً عن 20 عاملاً، بين فترة وأخرى نعمل لكن ورغم ذلك إن عادت الأمور لحالها سأعود بالتأكد للعمل في البناء للمشاركة في الإعمار". يكشف عن أحد الألواح التي يسد فيها ثغرة بالردم ويظهر من خلالها كميات أخشاب بناء كبيرة تطبق الأسقف عليها وتكسرهما، وأضاف وهو يمسح دموعه: "كل يوم أجلس أمام البيت أنظر إلى حالي وبيتي ومشروعي وأبكي على حالي الذي وصلت إليه". لم تكن حياة النزوح التي عاشتها العائلة سهلة، فبعد مغادرة مدينة غزة إلى

ومعه دمروا أحلامنا وشردونا ولم يستطع أخي تحمل العيش بالطابق الآخر وبقيت لعدم وجود بديل". وضع خطر وبعد جهود مضنية استطاع الظاظا إنشاء درج يوصل للبيت من خلال جمع الحجارة المدمرة، التي يجلس على أحد درجاتها، ويتابع بينما توشك دموعه على السقوط رغماً عنه نتيجة مرارة الواقع الذي يتحدث عنه "كان الركام كبيراً في الشارع، وقمت بتنظيفه وإزالة القمامة، وعانيت في إنشاء درج من الحجارة حتى نستطيع الدخول والخروج من المنزل". إلى الأمام بضعة خطوات، يقف أمام بيت عمه المكون من خمسة طوابق وتعرض للنسف كذلك، تحل ذاكته

يقولون "تحويشة العمر" الآن أصبح خراباً، يتكئ على بيت جيران ويمكن أن يسقط على رؤوسنا بأي هزة أو قصف مجاور". وعن سبب تمسكه بالعيش في بيت مهدد، كانت إجابته مليئة بالوجع وهو يفرد كفيه متسائلاً بعلامات استفهام لم تجد إجابة في رحلة بحثها: "أين سنذهب؟ نحن تسعة أفراد، هناك خوف ومعاناة في كل مكان، فبعض أبنائي شباب ولا يمكن أن نجلس كلنا في خيمة مهما كانت سعتها فلن تكون كافية لنا". وإضافة لخطر العيش في بيت مائل، يصاب الزائر للبيت بدوران شديد "دوخة" ناتج عن عدم استواء سطح السقفين المتبقين، كما أن أفراد المنزل خاصة بالطابق الذي يعلوه ينزلون وهم يمشون بالمنزل بسبب الميلان الشديد ونعومة ملمس البلاط "كراميكاً" وهو ما جعل شقيقه يترك المنزل ويعيش بخيمة مجاورة، أما في منزل خالد الظاظا فالأمر أفضل قليلاً من ناحية زاوية الانحدار كما أن ملمس البلاط الخشن من الأنواع القديمة يساعد في عدم الانزلاق. باستخدام ألواح زينكو وأخشاب وشوادر، قام الظاظا بإغلاق فتحات الجدران، ونتيجة تدمير خطوط الصرف بالمنزل، حول غرفة الصيوف إلى دورة مياه.

بينما يتجه نظر الظاظا نحو مخيم الإيواء الذي لا يبعد عنه سوى نحو خمسين متراً، يقول لصحيفة "فلسطين" بلامح شاحبة وصوت متعب: "عدنا من جنوب القطاع بعد رحلة نزوح فتفاجأنا بوجود البيت مدمراً ومائلاً، كنا في السابق نعيش فيه بسعادة وأيوينا وهو كما



حماية الصحفيين: استهداف «إسرائيل» الصحفيين الفلسطينيين يعكس تضييقاً مستمراً على حرية الصحافة

رام الله / فلسطين:

أكد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPS) أن استمرار استهداف سلطات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين الفلسطينيين يعكس نمطاً ممنهجاً من التضييق على حرية الصحافة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأحدث الأمثلة على ذلك اعتقال الصحفي أحمد الخطيب.

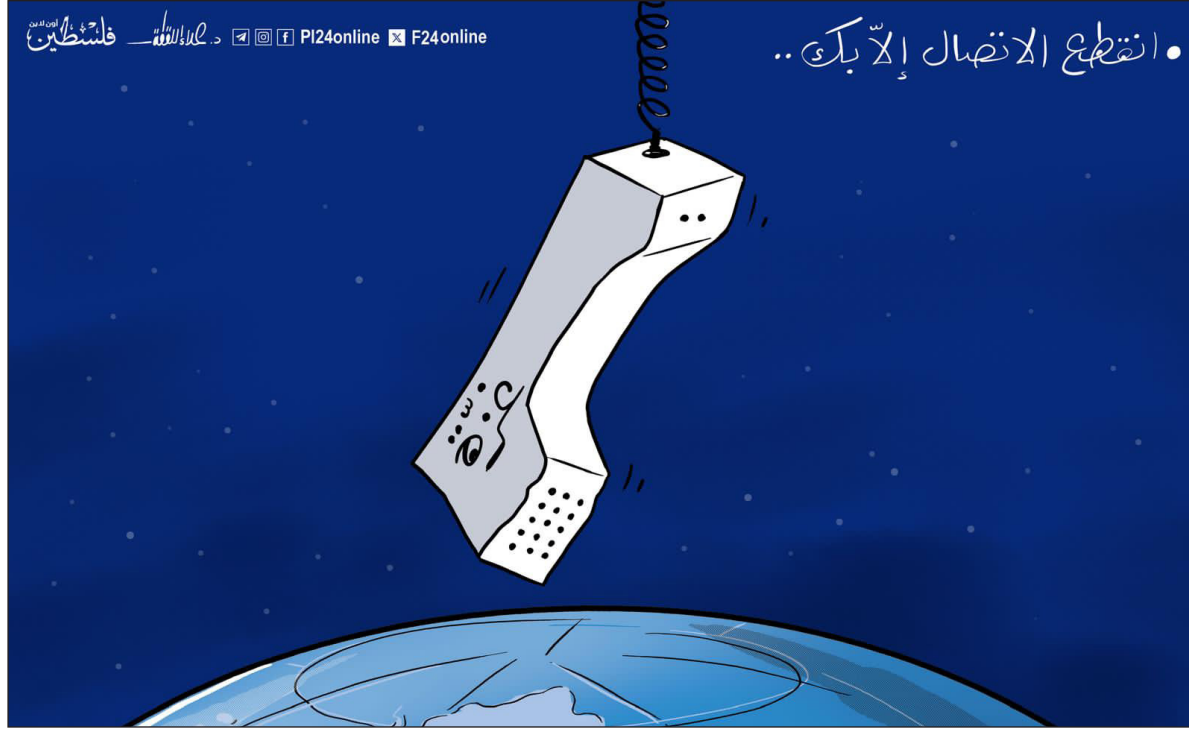
ووفقاً لمتابعة المركز، اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزل الصحفي الخطيب في بلدة بيتونيا، غرب رام الله، واعتقلته فجر أمس، واقتادته إلى جهة غير معلومة. ويعمل الخطيب مصوراً لقناة الأقصى الفضائية، وقد سبق أن تعرض للاعتقال الإداري لمدة ثمانية أشهر خلال عام 2018.

وأوضح المركز أن اعتقال الخطيب يرفع عدد الصحفيين المعتقلين منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى ما لا يقل عن 170 صحفياً وصحفية، في وقت يقدر بأن 51 منهم لا يزالون قيد الاعتقال حتى الآن.

وحذر مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين من الصمت الدولي الحاصل على تواصل الانتهاكات بحق الصحفيين الفلسطينيين، بما في ذلك الاستهداف المباشر والقيود المفروضة على التغطية الإعلامية، مشيراً إلى أن إسرائيل تستخدم الاعتقال والإبعاد كأداة لعرقلة التغطية الإعلامية، في انتهاك واضح لالتزاماتها الدولية بحماية الصحفيين وضمان حرية الإعلام بموجب القانون الدولي الإنساني.

ونبه إلى أن سلطات الاحتلال تواصل قمع وترويع واستهداف وإبعاد الصحفيين وعدم تمكينهم من تغطية الأحداث في الأراضي الفلسطينية، وأماكن العبادة المقدسة مثل المسجد الأقصى في القدس المحتلة والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل بالضفة الغربية. ويأتي اعتقال الخطيب في سياق حملة قمع متواصلة استهدفت مؤسسات إعلامية وصحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وتحتل إسرائيل المرتبة الأولى عالمياً في عدد الصحفيين الذين قتلوا أو اعتقلوا خلال النزاعات الأخيرة، وفقاً لـ «لجنة حماية الصحفيين» ومقرها نيويورك.



دعت لزيادة أعدادهم..

"الحج والعمرة" تطالب بتمكين حجاج قطاع غزة من السفر هذا العام

رام الله / فلسطين:

دعت جمعية أصحاب شركات الحج والعمرة رئيس السلطة محمود عباس والدول العربية، لتمكين حجاج قطاع غزة من أداء فريضة الحج للعام الجاري 2025، مطالبة بتكثيف الضغوط لفتح معبر رفح البري أمام سفر الحجاج وزيادة أعدادهم.

وتسديد الحجاج المقبولين على قرة 2023 للدفعة الأولى من رسوم الحج، وحصر الحجاج المتوفين واستيادتهم، وتسجيل المرافقين للحالات التي تستدعي مرافقاً من المرضى وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأشارت "شركات الحج" إلى بدء عملية استصدار الجوازات للحجاج من وزارة الداخلية في مدينة برام الله وجمعها؛ تمهيداً لنقلها لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية لإصدار التأشيرات للحجاج.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي؛ لفتح معبر رفح أمام حركة الحجاج ذهاباً وإياباً وعدم حرمانهم من أداء الفريضة هذا العام. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد حرمت حجاج قطاع غزة من أداء الفريضة العام الماضي، جراء حرب الإبادة الجماعية وإغلاق معبر رفح البري، بينما تسببت الحرب باستشهاد العشرات من المدرجة أسماؤهم لأداء الحج.

وعلى إثر ذلك، ناشدت "الحج والعمرة" الرئاسة الفلسطينية بتكثيف وبذل أقصى الجهود وممارسة الضغوط كافة على الجهات الدولية؛ لتمكين حجاج قطاع غزة من أداء الفريضة للعام الجاري. وبيّنت أن هذا الأمر بحاجة إلى

وأيدت "شركات الحج والعمرة" في بيان صحفي، تخوفاتها من مصادرة حق حجاج غزة لأداء الفريضة هذا العام؛ بسبب تعنت الاحتلال الإسرائيلي المتواصل بمنع سفر المواطنين ذهاباً وإياباً عبر معبر رفح. وقالت "شركات الحج" إنها "قطعت شوطاً طويلاً" في إنهاء الإجراءات كافة المتعلقة بسفر حجاج قطاع غزة هذا العام، على أمل أن يؤدي فريضة الحج للعام الجاري. وتمثلت الإجراءات -وفقاً للبيان-

ثلاثة أجزاء.. هكذا انتشل سهيل جثمان والدته الشهيدة من تحت الركام

غزة/ مريم الشوبكي:

في ديسمبر 2023، أي بعد شهرين من بدء حرب الإبادة الإسرائيلية، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة بحق عائلة عبد الرؤوف المجدلاوي في حي الجرن في مخيم جباليا، استشهد فيها أكثر من 15 شخصاً من أبناؤه وأحفاده وزوجته أم نبيل، الذين لا يزال بعضهم عالقاً تحت الأنقاض حتى يومنا هذا.

أم نبيل كانت أول أسيرة يعتقلها الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جباليا بداية سبعينيات القرن الماضي، وبعد إعلان وقف إطلاق النار في غزة وأواخر يناير الماضي، تمكن الابن سهيل من العودة إلى منزله للبحث عن والدته وإخوته، محاولاً إخراج جثامينهم من تحت الأنقاض.

"اضطرت إلى تقطيع والدتي إلى ثلاث قطع حتى أتمكن من إخراجها من تحت الركام"، هذا أقسى ما رواه الابن سهيل بعد العودة لمنزل عائلته الذي حولت طائرة حربية إسرائيلية طوابقه الأربعة إلى كومة ركام، وتدفن بين طياتها ستة جثامين من العائلة، بعدما تمكن من انتشال 11 جثماناً.

يتابع لصحيفة "فلسطين": "كان الأمر شاقاً علي، وصعباً على النفس للغاية، أن أتخذ قراراً بتقطيع والدتي لثلاثة أقسام حتى أتمكن من إكرام جثمانها، وتكفينها، ومن ثم الصلاة عليها، ودفنها في مقبرة معلومة لدي".

عاد سهيل للعيش تحت سقف ما تبقى من منزله المدمر، وفي الناحية الأخرى ما تزال الجثث عالقاً بين الأنقاض، يقول سهيل "أنام هنا وبقية الشهداء في الجهة المقابلة لي، يعني أنني أنام بين الأموات". منذ عودة سهيل إلى المنزل وهو يحاول يومياً النباش بين الركام لعله يتمكن من إخراج جثامين إخوته، وأبنائهم، ولكن البحث عنهم يشبه المستحيل في ظل عدم توفر المعدات الثقيلة التي تمكنه من إزالة الركام وإخراج الجثامين.

يقول سهيل: "كل يوم أرفع ما أستطيع من الحجارة من على السطح، ولكني لا أستطيع التعمق أكثر فليس لدي أي معدات تمكنني من ذلك، وأخشى من انهيار ما تبقى من السقف المتصدع علي في أثناء البحث".

ويضيف: "متأكد تماماً أنهم في جهة ما تحت الأنقاض، ولكن لا أستطيع فعل أي شيء، أشعر باليأس، والحزن، والإرهاق، ولكن ما باليد حيلة، مر على فقدانهم قرابة العام ونصف العام، ولم أتمكن بعد من تكفينهم، والصلاة عليهم، ودفنهم كما يليق بهم".

يصارع سهيل من أجل إخراج جثامين عائلته، في وقت يواجه جهاز الدفاع المدني تحديات كبيرة تعيق أداء مهامه بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المعدات والإمدادات اللازمة لعمله.

وهذا الأمر يطيل من انتظاره، ومن انتظار الجثامين كذلك مثله مثل آلاف غيره يعانون ذات المشكلة. وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة فإن أكثر من 14 ألف مفقود في القطاع عدد كبير منهم شهداء تحت أنقاض المباني المدمرة، مشيراً إلى العثور على جثامين أكثر من 600 شهيد منذ وقف العدوان.

إنفوجرافيك

1 من 10 أشخاص يحصل على مياه آمنة

90%

من سكان قطاع غزة لديهم نقص حاد في المياه

اليونسيف

إغلاق المعابر يهدد موائد الفقراء في غزة

- وقف المساعدات الغذائية.
- ارتفاع أسعار الغذاء.
- نقص الإمدادات.
- اختفاء الدجاج واللحوم.

- الفقراء وصل إلى 100%

واقع مرير:

- المعابر مغلقة منذ 12 يوماً.
- وجبات محدودة: معكرونة، فاصوليا، أرز جاف.

علي القوقا، مشرف تكية بخانيونس:

- كنا نطعم 200 أسرة يومياً.
- الآن الوجبات تقتصر على الأطعمة الجافة.

